

تاج العروس من جواهر القاموس

ومثله في العُباب . أبُو عُبَيْدَةَ " شاذُّ بنُ فَيْصَاصٍ " اليَشْكُورِيُّ
البَصْرِيُّ " مُحَدِّثٌ " واسمُهُ هِلَالٌ وشاذُّ لَقَبُهُ . " واشتَرَى طَلْحَةَ بنُ
عُبَيْدٍ " التَّيْمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " بِعُورٍ " فِي غَزْوَةِ ذِي قَرْدٍ " .
فَتَصَدَّقَ بِهَا وَنَحَرَ جَزُورًا فَأَطْعَمَهَا " النَّسَّاسُ " فَقَالَ لَهُ " رَسُولُ اللَّهِ " .
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : " يَا طَلْحَةُ " أَرَأَيْتَ الْفَيْصَاصُ " فَلَقَّبَ بِهِ " .
لِسَعَةِ عَطَائِهِ وَكَثْرَتِهِ وَكَانَ قَسَمَ فِي قَوْمِهِ أَرْبَعَمِائَةِ أَلْفٍ وَكَانَ
جَوَادًا . كَذَا فِي كُتُبِ السِّيَرِ . فِي ذِكْرِ الدَّجَّالِ : ثُمَّ يَكُونُ عَلَى
إِثَرِ ذَلِكَ " الْفَيْصُ " . قَالَ شَمِرٌ : سَأَلْتُ الْبَكْرَاوِيَّ عَنْهُ فَقَالَ :
الْفَيْصُ : " الْمَوْتُ " هَاهُنَا : قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ إِلَّا أَرْسَهُ :
فَاضَتْ نَفْسُهُ أَيْ لُعَابُهُ الَّذِي يَجْتَمِعُ عَلَى شَفَتَيْهِ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ .
الْفَيْصُ : " نَيْلٌ مَصْرٌ " قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَمِثْلُهُ فِي الْعُبابِ . وَفِي
التَّكْمِلَةِ : مَوْضِعٌ فِي نَيْلِ مَصْرٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
نَهْرُ الْبَصْرَةِ " يُسَمَّى الْفَيْصَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : فَيْصُ الْبَصْرَةِ :
نَهْرُهُمَا غَلَبَ ذَلِكَ عَلَيْهِ لِعَظَمَتِهِ . الْفَيْصُ : " الْكَثِيرُ الْجَرِيُّ مِنْ
الْخَيْلِ " كَالسَّكْبِ . يُقَالُ : فَرَسٌ فَيْصٌ وَسَكْبٌ . الْفَيْصُ : " فَرَسٌ
لَبَنِي صُبَيْعَةَ بْنِ نَزَارٍ " . نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ الْفَيْصُ : فَرَسٌ
أُخْرِى لِعُتْبَةَ ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ " . يُقَالُ : فَرَسٌ عَتْبَةٌ يَوْمَ
صِفَّيْنِ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ يُعَيِّرُهُ بِذَلِكَ :
" أَأَنْ أُعْطِيتَ سَابِغَةً وَطَرَفًا يُسَمَّى الْفَيْصَ يَنْهَمِرُ انْهَمَارًا .
تَرَكَتَ السَّادَةَ الْأَخْيَارَ لَمَّا ... رَأَيْتَ الْحَرْبَ قَدْ نُتِجَتْ حُورًا .
لَعَمْرُكَ أَبِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي ... لَقَدْ أَبْعَدْتَ يَا عُتْبُ الْفِرَارَا